

[من رثاء أبي سفيان]

وَمَا قَالَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ^(١) [رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ]^(٢): [من الوافر]:

أَرِقْتُ وَبَاتُ لَيْلِي لَا يَزُولُ وَكَيْلُ أَخِي الْمُصِيبَةِ فِيهِ طَوِيلُ^(٣) [٤٠ب]
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَاكَ فِيمَا أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ^(٤) [58ب]
فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ^(٥)
فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ^(٦)
كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِيٌّ أَضْرَبُ بَلْبٍ حَازِمِهِمْ عَلِيلُ^(٧)
وَحُقٌّ لَتَلِكِ مَرْرُزِيَةِ عَلَيْنَا وَحُقٌّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ^(٨)

(١) سقط من ظ: «ابن عبدالمطلب».

(٢) وردت هذه الأبيات في الزهرة (٥٠٩/٢)، والمواهب اللدنية (٥٣٣/٤)،

والسيرة النبوية لابن كثير (٥٠٧/٢).

(٣) في الزهرة والسيرة: «فبات»، وفي المواهب اللدنية: «فبت».

(٤) لم يرد هذا البيت في الزهرة.

(٥) ورد في حاشية الأصل: «لقد». وفي المواهب اللدنية والسيرة: «لقد».

(٦) في الزهرة: «فكلُّ الناس منقطعون فيها». لم يرد هذا البيت في المواهب اللدنية

وكذلك الأبيات الثلاثة التالية له، ولم يرد في السيرة وكذلك البيتان التاليان له.

(٧) في «ظ»: «حادمهم عليل» كذا. وفي الزهرة: «عمياً»، و«حارمهم».

(٨) سقط هذا البيت من الزهرة وكذلك الأبيات الأربعة التالية له.